بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين
لهجت علماء العربية بادوات الصدر اي التي لها صدر الكلام بمعنى انه لا يعمل
ما قبلها فيما بعدها ولا ما بعدها فيما قبلها والمطلوب في هذه الورقة
معرفة حقيقتها وحصرها وسبب كونها لا تقع الا في الصدر فاما حقيقتها
فلعل المعول فيها على تعدادها كما عولوا عليه في غيرها حيث لم ار لهم تعريفا
لها غير قولهم لها الصدر ويحتمل ان يوخذ من هذا القول لها تعريف بان يقال
ادات الصدر كلمة لا يجوز ان تقع في كلام العرب بحسب الاستقراء بين جزئي
كلمة قال الرضي في بحث تقديم المبتدا من شرح الكافية الاستفهام وساير
ما يقتضي صدر الكلام يكفيها ان يقع صدر جملة من الجمل بحيث لا يتقدم عليها
احد ركني تلك الجملة ولا ما صار من تمامها في الكلم المغير لمعناها كان واخواتها
وسائر ما يحدث معنى من المعاني في الجملة التي تدخلها فلا يقال ان من
ياتني اشكره واما قولهم علمت ايهم في الدار فلان الفعل لما كان من افعال
القلوب وليس اثرها المعنوي بظاهر كافعال العلاج فانها محسوسة الاثار
كالضرب والمشي جوز تقديمه على الكلام المصدر باداة الاستفهام والنفي ولام
الابتداء مع تاثيره فيه معنى مع ان تقدمه كلا تقدم اذ معنى ظننت زيدا
قائما زيد قائم في ظني ومنع من العمل فيه ظاهرا احتراما للفظ المقتضي للصدر
واما قولهم الذي ما يضرب والذي ان تضربه يضربك فان الموصول وان
كان مع الصلة ككلمة واحدة الا انه لا يوثر في صلته معنى وكذا قولهم
زيد من ابوه وعمرو في دار من هو اولى بالجواز لان المبتدا كما انه لا يوثر معنى
من المعاني في الخبر ليس معه ايضا كالمفرد كما كان الموصول مع صلته انتهى
واما حصرها فلعله متعسر قال الشيخ ياسين في حاشية الفاكهي على قطر
الندى في بحث تعليق افعال القلوب الاصل في حروف المعاني ان يكون لها الصدر
وذكروا ان التعجب له الصدر والتحضيض والعرض والاستفهام والقسم

والنفي

والنفي والشرط ولام الابتداء وضمير الشان ذكره في حاشية النكت في بحث
المسوغات وحروف التنبيه وحروف الافتتاح وافعال المدح والذم والا
الاستثنائية صرح الرضي في بابه بان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها قال مثل
فاء السببية وواو العطف والمنصوب على شريطة التفسير وذكر في المغني
في الحروف التي لا تحتاج الى متعلق ان رب لها الصدر من دون حروف الجر
وسانقل العبارات الدالة على ذلك من كلامهم واما سبب كونها لا تقع الا في
الصدر ما قال الرضي في الكنايات في بحث كم الاستفهامية وانما وجب تصدر
متضمن معنى الانشاء لانه موثر في الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر في معنى
الجملة من الاستفهام والعرض والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان
يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التمييز فان اجاء المغير في اخرها تشوش خاطره
لا يجوز رجوع معناه الى ما قبله من الجملة موثرا فيها ويجوز بقاء الجملة على حالها
فيترقب جملة اخرى يوثر فيها ذلك الموثر وقال الدماميني في شرح الوافي
في بحث كم ايضا ما نصه ولهما اي لكم الخبرية والانشائية صدر الكلام لان كليتهما
للانشاء وكل ما تضمن معنى الانشاء وجب تصديره لانه يغير الكلام من نوع الى
نوع فوجب تقديمه ليعلم من اول الامر نوع الكلام ويتفرغ ذهن السامع
لتفهمه والا فلو تاخر لم تعلم هل الانشاء راجع الى ما مضى او الى شي ياتي
فيتشوش فكره ويضطرب وكون كم الاستفهامية للانشاء ظاهر واما الخبرية
فقال ابن الحاجب انها لانشاء التكثير انتهى وقال في بحث تقديم المبتدا
حيث قال الماتن وهو واجب ان كان بما له الصدر ما نصه كالاستفهام والشرط
والتعجب لان الاستفهام وما ذكر معه يغير معنى الكلام من نوع الى نوع
فوجب التقديم ليعلم من اول الامر نوع الكلام ويتفرغ ذهن السامع لتفهمه
وقال جواب القسم يحذف اذا توسط القسم بين اجزاء الجملة الدالة عليه
او تقدم لان الجملة المتخللة بالقسم والمتقدمة عليه لا تكون جوابا للزوم وقوع

نحو زيد والله قائم ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)